من الجبهة الشعبية « ان الانجاز الوحيد كان البيان السياسي ... والذي يصح اعتباره ارضية للقاء على تصور مشترك نسبيا ، وعدا ذلك فان المجلس لم يحقق شيئا » . وفي ٧١/٣/١١ عقد السيد كمال ناصر الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية مؤتمرا صحفيا في بيروت اكد فيه ان المجلس نجح تماما في اداء مهمته . وهكذا نرى ان الخلاف لم ينحصر فقط في مناقشة القضايا المدرجة على جدول الاعمال ، بل تناول ايضا تقييم النتائج التي خرج بها المجلس .

٥ ـ **العمل العسكري** : كان التهاب الوضع في غزة خلال فترة الشهرين الماضيين من أبرز الاحداث على صعيد النشاط الفدائي العسكري . وقد تطور الوضع في غزة حتى وصلت اصداؤه الى الامم المتحدة . ويمكن اعتبار احداث الشهرين الماضيين في غزة استمرارا للجو المتوتر الذي بدأ منذ أن عزل رئيس البلدية عن منصبه . ففي ١/١١ اضربت غزة ثلاثة ايام احتجاجا على قرار العزل وعلى الاجراءات الارهابية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية في القطاع،وسيرت السلطات الاسرائيلية دوريات عسكرية لضبط الامن . وفي ١/٢٧ لم تستطع اسرائيل أن تتجاهل الاصداء الدولية لاعمالها الارهابية في غزة فقامت بالاعلان عن تعيين ضابط اسرائيلي للتحقيق في الشكاوى ضد اعمال الارهاب . وفي ١/٢٩ اذاع السيد ياسر عرفات نداء للرأي العام العالمي ناشد فيه القوى الوطنية في العالم ان تتحرك لانقاذ سكان القطاع . وفي ٢/٧ ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية ان مصر تعد رسالة حول الوضع في غزة ستقدمها الى الامين العام للامم المتحدة ، وذكرت ايضا ان المجموعة العربية في الامم المتحدة سوف تتقدم بمذكرة مماثلة . وفي اليوم التالي (٨ شباط) قام موشي دايان وزير الدفاع الاسرائيلي بزيارة لقطاع غزة لمراقبة الوضع المتوتر الذي تصاعد فيه نشاط الفدائيين بشكل ملحوظ ، بينما ازدادت الاجراءات الارهابية الاسرائيلية عنفا . وفي ١٠ شباط وجهت جمعية الهلال الاحمر والجمعيات النسائية في الاردن نداءات الى الصليب الاحمر الدولي ، والى الامين العام للامم المتحدة « يو ثانت » حول الوضع في غزة ، ورد يو ثانت على هذه النداءات ببرقية جوابية قال فيها انه « مهتم بأوضاع مخيمات اللاجئين في غزة » . وفي هذا اليوم قدمت المجموعة العربية الى يو ثانت المعلومات المتوفرة لديها عن الوضع في القطاع ، بينما اعترف ناطق عسكري في تل أبيب بحدوث عمليات ارهابية ضد المواطنين في غزة ، وقال ان ضابطا وبعض الجنود سيمثلون أمام محكمة عسكرية. وفي ١١ شباط منعت اسرائيل شاحنات اسعاف وتموين تابعة للهلال الاحمر أن تتوجه الى قطاع غزة بحجة انها منظمة غير معترف بها .

وفي اثناء ذلك كله كانت عمليات الفدائيين تتوالى بصورة يومية في القطاع ، ويمكن تلخيص ما نشر عن هذا النشاط في الفترة الواقعة بين ١/١٠ و٣/٢٠ كما يلي : قام الفدائيون بـ ١٨ عملية عسكرية ، قتل من الفدائيين ٤ وجرح ٣ واعتقل ٢٦ وابعد ٨ ، اسر من الاسرائيليين ثلاثة ، ضابط وجنديان (الجبهة الشعبية) ، ادت عمليات الفدائيين الى وقوع ٣ قتلى و٦٢ جريحا .

اما في ميادين النشاط الاخرى ، فقد استمر الوضع على حالته السابقة ، اي استمرار العمل من حدود لبنان وحدود سوريا ، مع توقفه تقريبا من حدود الاردن بسبب حالة الاستنفار الدائمة لمواجهة حملات النظام . وكانت صورة الوضع العسكري في هذه الميادين، حسب بيانات المنظمات الفلسطينية وبلاغات اسرائيل المنشورة، كما يلي : **لبنان** : ١٢ عملية فدائية، ٦ قتلى من الفدائيين، قتيل وجريح اسرائيلي ، ٣ اعتداءات اسرائيلية على لبنان (هجوم واسع على الجنوب في ١ شباط . هجوم على قاعدة للفدائيين في الصرفند شمال صيدا في ١٥ ك٢ . قصف قرية شبعا في ٢ آذار) . **الجولان** : ١٢ عملية فدائية ، ١٢ قتيلا من الفدائيين و٢ جرحى ، جريح اسرائيلي . **الاغوار** : عملية واحدة للفدائيين ، ٢ قتلى من الفدائيين . **داخل الضفة الغربية** : ٣ عمليات فدائية ، ٤ قتلى من الفدائيين . **داخل اسرائيل** : ٩ عمليات فدائية . وعلى صعيد مقاومة نشاط الفدائيين قامت السلطات الاسرائيلية في نفس الفترة باعتقال ٦١ شخصا ، وبابعاد ٢٤ ، وباصدار احكام بالسجن على ٧ اشخاص تراوحت بين ٣ سنوات والمؤبد .

بلال الحسن